

## ٩ - « صفية بنت حُيى »

« رضى الله عنها »

اصطفاها رسول الله بعد هزيمة قومها اليهود  
وهي ابنة زعيمهم ، وأدخلها في كفه فكان رمزاً  
لسعة هذا الدين وبيرة بغير المسلمين .

هي « صفية بنت حُيى بن أخطب » عقيقة بنى النضير ، التي  
ينتمى نسبها إلى هارون أخى موسى عليهما السلام ، أمها برة بنت  
شموال القرظية .

ولم تكن قد تجاوزت السابعة عشرة من عمرها ، ولكنها رغم  
صغر سنها ، تزوجت مرتين... تزوجت أولاً من فارس قومها  
وشاعرهم « سلام بن مشكم القرظى » ثم تزوجها بعد ذلك  
« كنانة بن الربيع بن أبى الحقيق » صاحب حصن « القموص » ،  
أعز حصن في خيبر .

وقد فتح المسلمون هذا الحصن بعد نضال عسير ، وجيء بكنانة  
حيّاً ، وكان عنده كنز بنى النضير ، فسأله النبي ﷺ عنه ، فأنكر  
أنه يعرف مكانه ، فقال له النبي ﷺ :